ومفاخره لدى سائر الامه ، منها قول سيد الابرار ،
في حديث آخره فلا زلت خيارا من خيار ،
ولله در القائل شعرا

لم تزل في ضمائر الكون تختا ، رلك الامهات والاباء
وبدا للوجود منك كريم ، من كريم اباؤه كرماء

ومما ورد فيه رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم
ما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في
خيرهما فاخرجت من بين ابوي ولم يصبني
شيء من عهر الجاهلية وخرجت من نكاح
ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت
الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا ،
وقوله صلى الله عليه وسلم لم يزل الله ينقلني من
الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية الفاخره
لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما وقوله
صلى الله عليه وسلم لو ادركت والدي او احدهما
وانا في صلاة العشاء وقد قرات بفاتحة الكتاب
تنادي يا محمد لاجبتهما لبيك وقوله صلى الله
عليه وسلم هبط جبريل علي فقال ان الله يقرئك
السلام ويقول اني حرمت النار على صلب

انزلك

انزلك وبطن حملك وحجر كفلك ، وكان ابوه
قد ارسله بتجارة الى الشام ، بعد تزوجه بايام ،
فرجع منها الى المدينة مريضا ، وذبل غصن
شبابه بعد ما كان غضيضا ، فلما سمع ابوه
عبد المطلب زاكي النجار ، بتخلفه عند اخواله
بني النجار ، تواجد من مزيد المحبة عليه ،
وكاد يطير نحوه شوقا اليه ، فارسل اخاه الحارث
ياتي به ، ليجتمع شمل الحبيب بحبيبه ، فوجده
قد انتقل الى فردوس الجنات ، سقى الله
ثراه صيب الرحمات ، فبلغ ذلك اباه ،
بعد ما ورد الحارث ونعاه ، فوجد عليه هو
واقاربه وجدا شديدا ، والبسهم فراقه حزنا
مديدا ، وكانت وفاته رضي الله عنه بعد حمل
السيدة آمنة رضي الله عنها بسيدنا النبي صلى الله
عليه وسلم بشهرين ، وحمله ليلة الجمعة غرة
رجب على الاصح بلامين ، وعمره حينئذ
ثمانية عشر سنة او يزيد شهرا فكان احق بقول
القائل شعرا ،

يا كوكبا ما كان اقصر عمره ، وكذا تكون كواكب الاسحار

Copyright Qatar National Library 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)